زفر يخلي سبيل القطامي والقطامي يمدحه .

ولما أسر القطامي أتى زفر بقرقيسيا فخلى سبيله ورد عليه مائة ناقة كما ذكر أدهم بن عمران العبدي فقال القطامي يمدحه .

(قِفِي قَبْلَ التفرّقِ يا ضُباعَا ... ولا يكُ موقفٌ منكِ الوَداعا) .

(قِفي فادِي أَسيرَك إنّ قَوْمي ... وقومَكِ لا أَرى لهم اجتماعا) .

(أَلم يُحْزِنْكِ أنّ حِبالَ قيسٍ ... وتغلِبَ قد تَبايَنَت انْقِطاعا) .

(فصارا ما تُغِبّ ُهما أمورٌ ... تزيدُ سَنا حريقتِها ارتفاعا) .

(كما العظْمُ الكَسِيرُ يُهاضُ حَتى ... يَبِتّ َ وإنّ َما بدأ انصداعا) .

(فأصبح سيلُ ذلِكَ قد تَرَقى ... إلى مَن كان منزلُه يَفاعا) .

(فلا تبْعَد دماءُ ابني نزارٍ ... ولا تَقْرَر عيونُكِ يا قُضَاعا) .

(ومن يكن استَلامَ إلى ثَوِيّ ٍ ... فقد أحسنتَ يا زفرُ المَتاعا) .

(أكُفْراً بعد رَدّ ِ الموتِ عنّ ِي ... وبعد عَطائِكَ المائةَ الرّ ِتاعا) .

(فلو بيدَيْ سِواكَ غداةَ زَلّ َتْ ... بيَ القدمَانِ لم أرْجُ اطّ ِلاعا) .

(إذن لهلكتُ لو كانَتْ صِغارٌ ... من الأخْلاق تُبْتعُ ابتِداعا) .

(فَلم أرَ مُنعمِينَ أقلّ مَنّ ًا ... وأكرمَ عِندَما اصطُنِعُوا اصْطناعا) .

(مِن البِيضِ الوُجُوهِ بني نُفَيلٍ ... أبتْ أخلاقُهمْ إلاّ َ اتّ ِسَاعا) .

(بَنِي القَرْم الذي علِمتْ مَعدّ ٌ ... تفضّلَ قومِها سعةً وباعا) وقال أيضاً